

ارجوزة

أمير المؤمنين

عبد الله بن المعتز العباسي

المتوفى قتيلا سنة ٢٩٦

في

تاريخ امير المؤمنين المعتضد بالله

طبع على نفقة

إبراهيم بن محمد

(الطبعة الاولى)

(١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م)

— طبع بالمطبعة الجمالية بحارة الروم — بمصر —



باسم الاله الملك الرحمن ذى العز والقدرة والسلطان

الحمد لله على آلائه	أحمد والحمد من نعمائه
أبدع خلقا لم يكن فكلنا	وأظهر الحجة والبيانا
وجعل الخاتم للنبوّة	أحمد ذا الشفاعة المرجوّة
الصادق المذهب المطهرا	صلى عليه ربنا فأكثرنا
مضى وأبقى لبني العباس	ميراث ملك ثابت الآساس
برغم كل حاسد يبغيه	يهدمه كأنه يئنه

(هذا كتاب سيرة الامام)	مهذباً من جوهر الكلام
أعنى أبا العباس خير الخلق	للملك قول عالم بالحق
قام بأمر الملك لما ضاعا	وكان نبياً فى الورى مشاعا
مذلاً ليست له مهابه	يخاف ان طنت به ذبابه
وكل يوم ملك مقتول	أو خائف مروع ذليل
أو خالغ للمقد كما يعنى	وذاك أدنى للردى وأدنى

وكم أمير كان رأس جيش قد نفصوا عليه بكلّ عيش
 وكل يوم شغب وغضب وأنفس مقتولة وحرب
 وكم فتي قد راح نهباً راكباً أما جليس مَلِك أو كاتباً
 فوضعوا في رأسه السباطا وجعلوا بردونه شطاطا

وكم فتاة خرجت من منزل ففصبوها نفسها في الحفل
 وفضحوها عند من يعرفها وصدفوا العشيق كي يقرها
 وحصل الزوج لضعف حيله على تقلبه وتف لحيله
 وكل يوم عسكراً ففسكراً بالكرخ والدورمواتاً أحمرأ
 ويطلبون كل يوم رزقا يرونه دينا لهم وحقاً
 كذاك حتى أفقروا الخلافه وعودوها الرعب والخافه
 فلك اطلال لهم قفارا ترى الشياطين بها نهارا
 بالثل والجوسق والقطائع كم نمت من دار لهم بلا قع
 كانت نزاراً زمناً وتعمر ويتقى أميرها المؤمر
 وتصل الخيل على أبرامها ويكثر الناس على حجابها
 وكم هناك والجا كريماً وراجماً مدقفاً مظلوما
 وواقفاً ينظر من بعيد مخافة العقاب والتهديد
 حتى اذا ما ارتفع النهار ضجّت بها الاصوات والاورار
 ودارت السقا بالمدام وارتكبت عظام الآثام
 ثم انقضى ذاك كان لم يفعل والدهر بالانسان ذو تنقل

فما بكت عليهم السماء	لما أتيح لهم القضاء
وكان قد مرق نوب الملك	طواف إيمانهم كالشرك
فمنهم فرعون مصر الثاني	عاصي الاله طائع الشيطان
والموي قائد الفساق	وبائع الاحرار في الاسواق
والداني العود والصفار	ومنهم اسحاق البيطار
أعلم خلق الله بالماخور	وبحساب مثلث وزير
وأعشق الناس لمن لن ينصره	حتى يطيل ليله ويسهره
ومنهم عيسى بن شيخ وابنه	كلاهما لص حلال لعنه
يدعون للامام كل جمعه	ولا يرذون اليه قطعه
وم يجورون على انزعيه	فساد دين وفساد نيه
ويأخذون مالهم صراحا	ويخضبون منهم السلاحا

ولم يزل ذلك دأب الناس	حتى أغشوا بأبي العباس
الساھر العزم اذا العزم رقد	الحاسم الداء اذا الداء ورد
فجمع الرأي الذي تفرقا	وأبرأ الداء الذي أعى الرقى
كم عزمة بنفسه أمضاها	لم بكل الامر الى سواها
كان لنا كازدشير فارس	إذ جد في تجديد ملك دارس
حتى اتقوه كلهم بالطاعه	وصار فيهم ملك الجماعه
فلم يزل بالملوى الخائن	المهلك الخرب المدائن
وبائع الاحرار في الاسواق	وصاحب الفجار والمرآق

وقاتل الشيوخ والاطفال ونهب الارواح والاموال
 ومهلك القصور والمساجد ورأس كل بدعة وقائد
 حتى علا رأس القناة رأسه وزال عنه كعبه وبأسه
 شيخ ضلال شر من فرعون لحينه كذب البرذون
 امام كل رافضي كافر من مظهر مقالة وسائر
 يلعن أصحاب النبي المبتدى الا قليلا عصبة لم نرد
 فكفر الناس سوام عنده فلعة الله عليه وحده
 مازال حينا يخدع السودانا ويدعي الباطل والبهانا
 وقال سوف أفتح السوادا وأملك العباد والبلادا
 ويدخلون عاجلا بنذاذا فلم ير الكذاب ذا ولا ذا
 صاحب قوما كالخبر جهله وكل شيء يدعيه فهو له
 وقال اني أعلم الغيوب لم ير فيهم عالما محيا
 وبعضهم يريد منه فقهه ويترك الدس عليه صدقه
 فخرّب الاهواز ثم النائلة واسطفا قد حل فيها حله
 وترك البصرة من رماذ سودا لا توفى بالمعاد
 (١)

فواحد يشدخ بالعمود وواحد يدخل في الشفود
 وبعضهم مسط مروط وبعضهم في مرجل مسوط

(١) في الاصل هكذا :

واطعم الذبوح اطفال الناس مكيدة منه فاعظم من بأس

وجعل الاسري مكتفينا
وبعضهم يحرق بالنيران
وبعضهم يصلب قبل الموت
وهزم العساكر الجليله
ورامه موسى فما أطاقه
وقد سقي مفلح كأس القتل
وترك الاتراك بعد فقدته
وقتل ابن جعفر منصوراً
من بعد ما صابر أي صبر
واشيخ قد غرقه نصيراً
أعنى غلاماً اسميداً آلاءورا
وكم سوى ذاك وهذاك وذا
حتى اذا ما أسخط الآلهة
وشكت الأرض الى السماء
وضاقت القلوب في الصدور
وارتفعت أيدي العباد شرعاً
أغرى به الله هزبراً ضيقاً
قد جرب المروء حتى شاباً
لأعجز الرأي ولا بليداً
فلم يزل عاماً وعاماً ثانياً

أغراض نبيل ومغفلينا
وبعضهم يلقي عن الحيطان
وبعضهم يشن تحت البيت
بشدة البأس ولطف الحيله
ومجه من فيه حين ذاقه
وشكه بمخصف ذي فصل
كذي يد قد قطعت من أذنه
وكان قبل قتله كبيراً
وأرجف الناس له بالنصر
وقال حسبي فقد هذا خيراً
قد كان في الخروب موتاً أحمرأ
أبادم حتفاً وقتلاً هكذا
وبلغت فتته مداها
ما فوقها من كثرة السماء
وأيقنت بمحدث كبير
بعد الصلاة جمعاً فجماً
اذا رأى أقرانه تقديماً
فان دعاه حادث أجاباً
لكن شجاعاً يخضب الحديداً
وثالثاً يكابد الدواهيأ

مجاهدا برأيه ونصله	وماله وقوله وفعله
حتى لقد سموه بالكئاس	وعاينوا صعبا شديدا لباس
مسايقا مطاعنا منابلا	موافقا منازلنا مجاولا
فكم له من شدة وحمله	وضربة وطعنة وقتله
ان رقدوا فانه لا يرقد	أو قعدوا فانه لا يقعد
يحبو المطيع ويبيد العاصيا	ويخضب السيوف والعواليا
ويقبل المستأمن المتنيا	وينفر الزلات والذنوبا
ولانراه ناقضا لعهده	ولا يشوب باطلا بمجده
حتى قضى الله له بالفتح	من بعد طول تعب وكدح
ونصب الناس له القبايا	وشكروا المهيمن الوهابا
ثم سما من بعد للشاميين	فجرت عوامن كآسه الصابين (١)
وعرفوا عند اللقاء صبره	وشدته يوم الوغى وكآه
سلعته قبلا صرعه بشيزرا	وآخرا وآخرا وآخرا
وراكبا على النجيب هاربا	لما رأي من فعله العجائبا
جاء من الشام الى الفسطاط	يحث عدو الخيل بالسياط
وحارب الصفار بعد الزنج	فطار الا انه في سرج
وفر من قدماه فرادا	وكن قدما بطلا كرارا
وما نسينا مصرع الكافور	الجاهل الخطأ المفور
اذ قدر الخلاف والعصيانا	فزاده رب العلا هوانا

يُكَيِّ بِصَقْرٍ وَأَبْرَهُ بَلْبِلُ هَذَا لِعَمْرِي بَاطِلٌ لَا يَقْبَلُ
 مَازَالَ فِي نَحْوَتِهِ وَتَبِيهِ لَا يَأْخُذُ الصَّوَابَ مِنْ وَجْهِهِ
 يُجْهَرُ الْفِظُّ إِذَا تَكَلَّمَا وَيَزْجُرُ الْعَافِيَّ وَالْمُسْلِمَا
 أَجْرًا خَلَقَ اللَّهُ ظُلُمًا فَاحْشَا وَأَجُورَ النَّاسِ عِقَابًا بِالْوَشَى

يَأْخُذُ مِنْ هَذَا الشَّقَى ضِعْمَتَهُ وَذَا يَرِيدُ مَالَهُ وَحَرْمَتَهُ
 وَوَيْلٌ مِنْ مَاتَ أَبُوهُ مُوسِرَا أَلَيْسَ هَذَا مُحْكَمًا مُشْرَا
 وَطَالَ فِي دَارِ الْبَلَاءِ سَجْنَهُ وَقَالَ مَنْ يَدْرِي بِأَنْكَ ابْنَهُ
 فَقَالَ جِبْرَانِي وَمَنْ يَعْزِقِي فَتَفْتَوْا سِبَالَهُ حَتَّى قَبِي
 وَأَسْرِفُوا فِي لُكْمِهِ وَدَفْعِهِ وَخَدِرَتْ أَكْفَهُمْ فِي صَفْعِهِ
 وَلَمْ يَزَلْ فِي أَضْيَقِ الْحَبُوسِ حَتَّى رَمَى إِلَيْهِمُ بِالْكَيْسِ

وَتَاجِرُ ذِي جَوْهَرٍ وَمَالٍ كُنْ مِنْ اللَّهِ بِمَحْسَنِ حَالٍ
 قِيلَ لَهُ عِنْدَكَ لِلسُّلْطَانِ وَدَائِعُ غَالِيَةِ الْإِمَامِ
 فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي لَهُ صَغِيرَةٌ مِنْ ذَا وَلَا جَلِيلَةٌ
 وَإِنَّمَا أُرَبِّحُ فِي التِّجَارَةِ وَلَمْ أَكُنْ فِي الْمَالِ ذَا خِسَارِهِ
 فَدَخَنُوهُ بِدُخَانِ التَّبَنِ وَأَوْقَدُوهُ بِثِقَالِ اللَّبَنِ
 حَتَّى إِذَا مَلََّ الْحَيَاةَ وَضَجَرَ وَقَالَ لَيْتَ الْمَالُ جَمْعًا فِي سَقَرِ
 أَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوا فَأُطْلَقَا يَسْتَعْمَلُ الْمَشَى وَيَمْشِي الْعَنْقَا
 ثُمَّ بَنَى مِنَ الْغُصُوبِ دَارَا فَأَصْبَحَتْ مَوْحِشَةً قَفَارَا

مامات حتى انتهت وهو يرى . وبلغوا في هدمها الى الترى

وأثبت الاعراب في الديوان	وقال انى من بني شيان
مضطرب الآراء والاحوال	والزى والألفاظ والافعال
يستعمل الغريب في خطابه	وغامضات النحوى في كتابه
ويزجر الناس اذا تكلموا	مفخماً مجبوراً مُغلماً
كانه قحطان أو معدة	وداره نهامة أو نجد
وكان قد كنى ابنه بشلب	كذا يكون العربى واقلب
وهو على الفطام ذو زئير	أبلغ للمجدى من التنور
مرسماً ليسافح طويل	مثل جناح الطائر المبلول
ثم اذا ما قام عن غذائه	ومزجت قهونه بمائه
تناول الريشة والطنبورا	فأضحك الصغير والكبيرا
وضاعت الامور عند ذاكا	وأظهر التعطيل والاشراكا
ومدح أفلاطون والفلاسفه	وساعدته فى هواه طائفه
وذكر السعودا والنحوسا	والجوهر المعقول والمحسوسا
(١)	

والعرض الظاهر في التجسيم	والقول فى طبائع النجوم
وذكر التعديل والاقامه	وقدموا النظام أو تمامه

(١) فى الاصل هكذا :

وذرع طول الارض والافلاك . وكم بلاد الصين والاتراك

واستقلوا من قام للصلاة
وطعنوا في الفقه والحديث
فلم يزل ذلك دأب الجاهل
فليت شعري كان ذا في لحيه
فكيف من طول في القراءة
وعجبوا من ميت مبعوث
حتى رمى بسهم حنف قاتل
وكان ذا في جاري من علمه

سبحان من أراح منه الخلقا
ثم استوت من بعده الخلافة
وولى الملك امام عادل
مثل حسام المصعب في جلائه
فلقيت يعبه بالطاعة
فأنفذ مصر اليه مالها
وسارع الصغار بالاذعان
واختار من جنوده كل بعث
ثم نفي كل دخيل ترترق
فان غدا من فوق ظهر ندب
واندمي كان مريض السهم
يضحك منه كل من يراه
وهربت سهامه من الهدف
وان بدا بالرمح كان أعجا
حتى اذا أصفى خيار الجند
كأن رأى السيف جرى من الفرق
كان الى الارض سريع الجنب
ذاو تر يخو ضعيف الرجم
ويشتعي برجاسه قفاه
كانه يرى برجل لا بكف
نحسه قودا يجر ذنبا
وقال يا حرب اهزلى أو جدى

سار الى الموصل ينوى أمرا فلا البرّ معا والبحرا
وكبس اللصوص والافرادا وأمن البلاد والعبادا
وجزعت من خوفه الفراعنه وأصبحت سفن التجار آمنه

وكان في دجلة أنف ماصر لم يعبها الا جناح طائر
يحبون كل مقبل ومدبر مجاهرين بالفعال المنكر
كم تاجر راوغهم بزورقه فأغمدوا سيوفهم في مفترقه
وفرت الاعراب في البلاد وأهلكوا هلاك قوم عاد
فأودعوا السفن مكتفيا مغفلين ومصقدينا
وبعضهم راقه دماؤهم قد عنت برحهم صحراؤهم
وكاهم قد كان اصاعيا مازال قد ما يعمل الدواهي
لما رأى من السيوف برقًا ملا سراويل الطوال ذرقًا
فداسهم دوس الحصيد اليأس بالخييل والرجال والفوارس
حتى أتى الموصل فاستهلت لو قدرت صامت له وصلت
وأرسل الرسل الى ابن عيسى وكاد أن يجعله قسيما
وهم أن يدخل أرض الروم وظل في كرب وفي هموم
حتى افتدى حياته وأدى مالا يهد أحاملين هدا
وأرسل الرسل مع الهدايا من عنده فكان هذا رايا
فآثر الحياة والهوانا وما هدي حتى رأى الأمانا
وجاء اسحاق مطيعا سامعا ولم يجد شيئا سوى ذانافعا

وقد أتى حدان مثل هذا فأدخلوه صاغرا بفداذا
وهدمت قلعه الحصينه وأخذت نعمته الثمينه
ولم يدع من بعده هارونا وكان رأيا للشره حيناً (١)
مراوغاً كالثعلب الجوال مستبصرافى الكفر والضلال
يلعن عثمان ويبرا من على والله منه ذو الجلال قد بري



خليفة الاكراد والاعراب وقائد الفجار والخرابي
يدعونه أمير مؤمنينا بل كافرا أمير كافرينا
حتى حواه كفه أسيرا وألبسوه الوشي والمربرا
وأركبوه أكبر البهائم مركب كسرى ملك الاعاء
آكل خلق الله للمصايد وماضغ اللحوم والنرايد
يشرب جباً ويعرّى مائه وهي عليه في العشق عائده
حتى اذا قام الى الحفيره ألقى كهنز ر بضت كسيره
فشل هذا طلبوا الرباسه ولخير الناس أضحوا ساسه
لا لمقاتلات وعقد دين لكن لخدع الجاهل المفتون
قتلوا منازلًا عليه وارتفعوا عن موضع الرعيه
وكان مما كان قبل رافع الناكث العهد الغرور الخالع
غرس من الروض زكا وأينما فاجتث من مكانه واقتلما
اذا أراد فتنه لا يجترى خوفا ويدي غير ذلك وبري

ما زال يدي طاعة مريضه	وهو يرى عصيانها فريضه
حتى اذا ما استحكمت مرائره	وثقلت من دانه ضائره
وقاد آلافا من الضلال	يعدم للحرب والقتال
ناداه سلطان الاماني الكاذبه	وهي على رأس الشقى غالبه
وأظم الخلاف والمصيانا	ونصر الباطل والبهتانا
ويقض الزى على أجناده	فخلع السودود من سواده
وما الذي أنكر من تسويدنا	ومن عليه لج في تفنيدنا
وانما كل حداد الهيم	على الحسين وعلى إبراهيم
وكم خبت من فجره وغيه	مذكرا بما حوت أميه
ولم يزل دهرنا على ضلاله	ذا بطر الجنده وماله
يدعو النبي وعلياً الرضى	منهم وعنا وجهه قد أعرضنا
ولو أضع الناس هذا الدينا	لعمدوا ينفونه سنينا
فاختلفوا فقال قوم هذا	وقال قوم آخرون لا ذا
وضاعت الاحكام والشرائع	ولم يكن للناس أمر جامع
وقرت العين من الشيطان	بما يرى في أمة الايمان
من خير آل أحمد المطهر	وارث كل عزة ومفخر
عليك لمن الخالق الميمن	الا بنوعم النبي المؤمن



ذاك سقى الله به عليا	وعمرًا من السماء الربا
ونصبوه قائما يدعو لهم	لفحق الرحمن فيه سوء لهم

وهل رضا الا أبو العباس
 ازال يأتي لك ما تريد
 وابتعج الحق وأهل السنه
 وأصبح الروافض الفجار
 ومن أباديه على الكبير
 والتازح الدار البعيد عنه
 تأخيره النبروز والخراجا
 تكرر ما منه وجودا شاملا
 ومهدنا بكل من كان ملي
 فسكنكم وكم من رجل نبيل
 رأيت به يعتل بالاعوان
 حتى أقيم في جحيم الهاجرة
 وجعلوا في يده حبالا
 وعلقوه في عرى الجدار
 وصفقوا قفاه صفق الطبل
 وحروا نُقرته بين النقر
 اذا استغاث من سمير الشمس
 وصب سجان عليه زيته
 حتى اذا طال عليه الجهد
 قال إنذوني إلى أسأل التجارا
 الواسع الحلم الشديد اليأس
 حتى أتى برأسه البريد
 وشكروا والله تلك المنه
 يخفون حزنا فوقه استبشار
 من العباد وعلى الصغير
 في كل أرض واقرب منه
 ولو أراد أخذه لرجا
 وحزم تدبير وحكما عادلا
 مستاديا والزرع لم يسبل
 ذي هية ومركب جليل
 الى الحبوس والى الديوان
 ورأسه كمثل قدر فائره
 من قُنب يقطع الاوصالا
 كأنه برادة في الدار
 نصبا بعين شامت وخل
 كأنها قد خجلت ممن نظر
 أجابه مستخرج رفس
 فصار بعد برقة كنيته
 ولم يكن مما أراد بُد
 قرضا والا بعنهم عقارا

وَأَيُّجَلُونِي خَمْسَةَ أَيَّامًا
فَضِيقُوا وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَهُ
وَجَاءَهُ الْمُعَيَّنُونَ الْفَجْرَهُ
وَكُتِبُوا صَاحِبًا يَبِيعُ الضَّيِّعَهُ
نَمَّ تَأْدِي مَا عَلَيْهِ وَخَرَجَ
وَجَاءَهُ الْإِعْوَانُ يَسْأَلُونَهُ
وَأَنَّ تَلَكَّا أَخَذُوا عَمَامَتَهُ

فَالآنَ زَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَجْمَعُ
وَلَا بَنِي بَانَ مِنَ الْخُلَائِفِ
كَمَا بَنِي مِنْ أَعْجَبِ الْبِنَاءِ
فَرَجَعْتُ كَمَا دَاةَ كَهَابِ
فَمَنْ رَأَى مِثْلَ الرِّبَا قَصْرًا
وَالنَّهْرَ وَالْبُسْتَانَ وَالْبُحَيْرَةَ
وَالسُّبْرَةَ مَعَهَا وَقَائِعِ
وَبَعْضُهَا يَذْبَحُ فِي الْأَكْفِ
وَمَا رَأَى الرِّاءَ وَنَظَرَ الشَّجَرَةَ
وَلَمْ يَكُنْ غَرَمًا تَرَاهُ التَّرِي
لَكِنَّا نَحْذِرُ عَنْ حَكِيمِ

(١) كَذَابِي الْأَصْلِ

مفكر من قبل أن يقول
كانها من شجرات الجنة
واقبة العليا والأخرجه
وبالزيدات فلا تنساها
أبنية فيها جنات الخلد
ربّ عدوّ هابها وذُعرها
كانت على ساكنها دليلا
ومذكرات لجنات الخلد
ومظاهرات قوة الاسلام
تخبر عن عز وعن تمكين
.....

والتبعية وبُخت نصر
وملك الملوك أغنى جمعها
كم لهم من نهر وقصر
فلم يزل للعابرين عجا
ومن أطاع رغبة ورهبة
لا سيما ان طال عمر الأئمة
واختلفت وأحدثت إحدانا

(١) في الأصل هكذا :

كذلك كان فاعلا سليمان
اذ أمكنته حكمة وسليمان

فالذاك الداء من دواء الامتزاج الخوف بالرجاء
 وكلما فقم أمر المملكة وجد من ضمن الاعادي حنكه
 ومعظم الفتوح فتح آبد ممقل كل فاجر معاند
 لم تُر قط مثلها مدينه منيعة بسعدها حصينه
 فلم يزل يرأيه وحياله وحزمه في قوله وعمله
 يذوقها بالرفق أي ذوق والجيش حول سورها كالطوق
 حتى استغاثت بالامان صاغره وأغمد السيف بكف قادره
 وحاز منها كل ما كان جمع فيها قديما لكم ابن لكم
 نعم عفاعن ابن شيخ بعدما قد تقض المهد الذي قد أحكما
 ثم أتى الرقة ينوي أمرا فلم يزل فيها مقيا شهرا
 فزلزل الشام وشق داره وقربت منها شبا أظفاره
 وبادرت مصر الى رضائه خشية أن تصعق من سمائه
 وحملت أموالها اليه وخافت البطشة من يديه
 وعاد منصورا الى الثريا وكل ما أراد قد نهيا
 وجاءه الوزير والامير بقبطة فكمل السرور
 مظفر من قد أباد بكرا ومات خوفا منها وذعرا
 لما رأى الجيوش صار ثعلبا يجر في كل البلاد ذنبا
 وقتل للصوص والاكرادا وعمر من بعدها البلادا
 لم ير قط صاحبا امام مثلها في سائر الانام
 الا أبا الحسين أعني قاسما احضر خلق الله رأيا حازما

ثلاثة للملك كالأنافى قوادم ليست من الخوافي
ديتهم الطاعة للخليفة ونية ناصحة عفيفه
وحزمة في الرأي والمشورة قديمة معروفة مشهورة

وانظر الى التوفيق باختيارهم والعلم بالناس وباختبارهم
وصالح بن مدرك قد أدركا بما جناه ظالماً واتهكرا
فكم مليب أشعث قد أحرمنا يرجو من الله العطاء الاعظما
جاء الى السكة من ارمينية ومن خراسان ومن افريقية
وعابد جاء من الشامات قد سار في البر وفي الفرات
وتاجر مع حجه وعمرته يطلب ربح ماله في سفرته
مقدور في الربح أضاعف الثمن من قاصد صنعا الى أرض عدن
فهم كذاك سائرون ظهرا أنحت ليل أو نحي أو عصرا
اذقال قد جاءكم الاعراب وكثر الطعان والضراب
وصار في حجهم جهاد واحترت السيوف والصعاد
وصالح بسمر ناز الحرب في شر أعوان وشر أصحاب
..... (١)

وكم وكم من حرة حواها سبية وزوجها يراها
وتاجر غريبان يدعو بالحرب لآمال ابقاه له الا سلب
(١) في الاصل هكذا :

فكم أباح من حریم ممنوع وكم قتل وجریع مصرع

فلم يزل كيد الامام برقبه	ينركه طورا وطورا يطلبه
حتى اذا حاظت به آثامه	وقربت من الردى أيامه
دس اليه قاصداً أبا الاغر	بحيلة مكتومة عن البشر
قد راضها في قلبه زمانا	حتى اذا اتقنها اتقانا
أظهر مافي أمره المقبول	فجاء برأسه المحمول
يميل مغرورا على القناة	كمثل نشوان على الاصوات
حني اذا قابله عند العشر	في ملكه من السنين الزهر
وقع البور بحكم عادل	وملأ الدين بحق شامل
بدا له النهي في المنام	حلم يقين ليس كالأحلام
يشكره لحزمه ورأفته	وحسن مايفعل في خلافته
بشارة دات على الرضوان	من ربه ذي المن والاحسان
والله يولي الفضل من يشاء	بكل شيء سبق القضاء
فدفع الله الخطوب عنه	ونحن للسوء فداء منه

ثم جرى من بعد ذلك فارساً	كم نهب مال كان منها آيساً
وطالما كانت لعمري طعمه	يا كل منها ثمرات جهه
وكان لا يحمل من أموالها	شيئا ويستقصي على استئصالها
سوى هدايا كل حول كامل	يشهرها في السوق والمخاض
رسوله كأنه قد أفلحها	وقد آتي بطائل وأنجحها
منها شهادي وميد قد عفن	وغلة في القدر يملوهم درن

فان عدا ذلك فبازاً ايض
ثم أتت سعادة الخليفه
وانقض اسماعيل من بلاده
وهكذا عاقبة الطغيان
وجاء مال فارس موقرا
وحمل الصفار في القيود
ثم ابن زيد بعد ذلك قد قتل
وأسلته للسيوف والقنا
وطالما عاث وجاراً وعند
سل عنه كل قدة وحجر
فكان ما قد خيف أن يكونا
واسأل ثغور الشام عن وصيف
قال أريد الغزو وهو آبق
وقال ولوني في مكان
وسار بل طار اليه عسكره
فما بين الموت الذي منه هرب
فكم وكم من هارب ذليل
وتائب الى الامام يعدو
.....
(١)

(١) في الأصل هكذا :

لما تنح لوصيف خاقان فعلت كيف الرجال الخصيان

ومؤنس عاديه عليه وغل من ساعته يديه
ولوصيف في وصيف أيضا يدققد خاض المنايا خوضا
من بعدما أردى وصيف في الوغى

سميه ولم يكن ممن بنى
ومات آلا فشين عليه حسره وما بكت عين عليه قطره
وصار أيضا قد طنى بفيل ذاك الذي تصحيفه بفيل
فوافق الخادم في الطريق مقيدا أقبح من رقيق
وابن البغيل وأناس أخر قد كسبوا من أرضهم وأثروا
فادخلوا مدينة السلام وآخذتهم ألسن الأنام
تخطر من تحتهم الجبال وفوقهم قلانس طوال

وقرمطيون ذوو الآجام طفوا قدباءوا مع الآتام
وشرعوا شرائع الفساد وأهلكوا أهلاك قوم عاد
كانوا يقولون إذا قتلنا صبرا على ملتنا رجعنا
من بعد أيام الى أهلينا فقبح الرحمن هذا الدنيا
وشرط المنزع على هذا الخبر فهو لاء الحق من يأتي سقر
بجاهدون عن امام مختفى يقرب الوعد لهم ولا يفنى
يَا لَ عَلَى يَا أَبَا عَلَى هذا المعري سفه وعى
ليس يزيد الناس أن تروسوا ولا يزيد الملك أن تسوسوا
ولا أرا كه تحسنون ذاكا ولا ولا أن نهلكوا أهلاكا

ولا تكونوا خطبا للنار	فرب أشرار من الاخير
وأدخل الصغار شرم دخل	يثن من غصن حديد مثل
بنداد فوق جبل مفلولا	أول يوم من جمادى الاولى
وقال شادان وقد رآه	كما يحب كل من عاداه
ليث رماه الله ذو المعارج	بناج قبل ركوب الفالج
ومالك الروم أتى كتابه	بذله تزفه أصحابه
فادخلوا بغداد في شهر رجب	وأيقن الترك بنصر وغلب
وسأل الهدنة والفداء	فلم يجد من دانه شفاء
ثم بدا للصيد من آل على	مجانب فعال ذي الرشد التقي

حبذا رعادا بصنماء اليمن	دباغ أجلاذ وقتنا ذا درن
وناسجا للبرد والخبير	وآكلا للبال في المجير
أتباع امرأة وأسرى هدهد	ان حضروا لم يكرموا في المشهد
وحقروا لما عتوا وأشركوا	ففرقوا بغارة وأهلكوا
زغوا عن الارشاد والتسديد	واقتبسوا خلائق القروذ
وسموا نعمة غاو جاهل	فاتبعوه رغبة في الحاصل
فسلطوا ابن يعفر عليهم	وسار في عسكره اليهم
فأصبحوهم كأنهم ما كانوا	جزاء ما قد فجروا وخانوا
وجاء بالفتح كتاب وارد	بصدقه اشتد يريد جاهد
وأشخص الأمير نحو طاهر	يسحب أذبالا من المساكر

حتى نفاء من تخوم فارس وبان عنها بضمير آيس

واستمع الآن حديث الكوفة مدينة بعينها معروفه
كثيرة الأديان والأئمة وهما تشتيت أمر الأمة
مصنوعة بكفر يختصر وكفر نمرود امام الكفر
وعش الشجر بها وفرخا ثم بني بأرضها ورسخا
وغرق العالم من سنورها جزاء شر كان من شرورها
وهربت سفينة الطوفان منها الى الجودي والاركان
وترسها بنوه صرحا محكما فاتخذوا الى السماء سلما
ولم يزل سكانها قجاجا

مستبصر في الشرك أو سخارا

تفرقوا ولبسوا بلبالا وبذلوا من بعد حال حالا
وهم رموا في النار ابراهيم لما رأوا أصنامهم رمما
ودانيالا طرخوا في الجب كفرا وشكا منهم في الرب
وخذلوا وقتلوا عليا العادل البر التقي الزكيا
وقتلوا الحسين بعد ذا كما فأهلكوا أنفسهم اهلاكا
وجحدوا كتبهم اليه وحرخوا أقرانهم عليه
ثم بكوا من بعده وناحوا جهلا كذاك يفعل التماسح
قد بقوا في دينهم حيارى فلا يهودهم ولا نصارى

(١)
 فبعضهم قد جحدوا الرسولا
 وبعضهم قالوا على ربنا
 ومنهم الشراة والخراب
 كم أسلموا من طالب مغرور
 وليس منهم سوي ابن للنبي
 حتي اذا ما الحرب قامت سوقها
 طاروا كما طار رماد الجمر
 وغلطوا في فصله جبريلا
 وحبنا ذلك دينا حسنا
 ان سمعوا بيعة أجاوا
 وهربوا يوم ونحي مشهور
 وأنا أفديه بأخي وأبي
 بالضرب والطن وصاح بوقها
 ووهوه للرماح السر



وابن أبي القوس لهم نبي
 خفف عنهم من صلاة الفرض
 فاذهب الى الجسر تجده فارسا
 وتلك عقي النفي والضلال
 ثم اتقضى أمر الامام المعتضد
 ومات بعد مائتين قد دخلت
 والحق منقاد الى الفناء
 امام عدل لهم مرضى
 وقال ناب بعضها عن بعض
 على طمي لا سرير جالسا
 والكفر بالرحمن ذي الجلال
 بكل عمر قالى يوم قد
 في عام تسع وثمانين مضت
 والرزق لا بد الي انتهاء

(١) هكذا في الاصل :

والمسلمون منهم برا
 رافضة وهيم اهاب

الخصائص

في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

المنسوب إلى

الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى

(المتوفى سنة ٣٠٣)

طبع

في كلكته بالات مطبع مظهر العجايب المعروف بآردو گائیڈ پریس

في

سنة ١٣٠٣ هجرية = سنة ١٨٨٦ عيسوية



کتاب

خصائص در مناقب علي بن أبي طالب (رض منسوب بامام ابو

عبد الرحمن احمد بن شعيب نسائي (ج المتوفى سنة ٣٠٣

در سنة ١٣٠٣ هجري مطابق سنة ١٨٨٦ ع

در شهر کلكته

بمطبع مظهر العجايب معروف بآردو گائیڈ پریس چاپ شد

جمله حقوق طبع این کتاب محفوظ است

محمد الیغز محمد عبدالرشید علی محمد
ناشر کتابخانه کلاهور
بہارہ کلاہور پاکستان